



تدشين سد علال الفاسي

ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الذي كان محفوا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد بجماعة بئر طمطم التابعة لإقليم صفرو، حفل تدشين المركب المائي أيت أيوب مطماطة الذي أطلق عليه صاحب الجلالة اسم: سد علال الفاسي .
وبهذه المناسبة ألقى جلالة الملك كلمة هذا نصها :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه
سكان الاقليم الأوفياء . شعبي العزيز

جئنا اليوم لنتمم ما بدأناه من أعمال قبل سنتين وها نحن ولله الحمد بعد مرور سنتين ستمكن من أن نفتتح تقنية جديدة في سياسة المياه ألا وهي نقل الماء من جهة إلى جهة أو من سد إلى سد .
فمنافع هذا المشروع تعلمونها كلكم ، أولا ستوجد في سد المولى إدريس الأول كمية تقدر بـ 600 مليون متر مكعب أي ما يساوي حمولة سد الحسن الداخل وسد يوسف بن تاشفين في آن واحد وبهذه التكملة ستمكن من ري 25 ألف هكتار زائدة على الهكتارات التي يسقيها سد إدريس الأول وسنولد الكهرباء والنتيجة الأخيرة هي أننا ولله الحمد قمنا بهذا العمل باكتفاء ذاتي تقني سيمكن بذلك المغرب بعد حمد الله وشكره أن يتباهى بأطره وشبابه أولئك الشباب وبالأخص من أطر الأشغال العمومية والفلاحة الذين كانوا دائما في الواجهة والذين لن يخييوا ظننا والذين ننتظر منهم أكثر وأكثر والذين مما لاشك فيه لن يخييوا لظننا ولاظن مواطنيهم .

شعبي العزيز اغتنم وجودي في هذه المنطقة لأخاطب سكان الريف وسكان جباله من هنا ولأقول لهم ان مشكل زراعتهم وفلاحتهم ليس غائبا عن اذهاننا بل هو محط اهتمامنا اليومي لا داخل المغرب ولا خارجه ولذا قررنا ان نتعامل مع المجموعة الأوروبية لوضع برنامج لمدة خمس سنوات غلافه المالي هو مليار دولار سيمكننا من الترفيه على الفلاحين الصغار الذين هم في الريف والذين يتعاطون لنوع من الفلاحة لا نريدها ولا تريدها الفضيلة العالمية كما أنهم أنفسهم ليسوا مسؤولين لا من قريب ولا من بعيد على ما يجري حولهم من استثمار خادع ومزور لما ينتجونه فلنا الفرحة الكبرى بأن نبشرهم أنه عما قريب سيرون من الله ثم منا الخير الكثير، فعليهم أن يكونوا بجانبنا وأن يعملوا جادين كما هو المعلوم فيهم منذ القدم .

والرسالة الأخيرة في هذا الخطاب والتي أوجهها إلى جميع الفلاحين في المغرب من طنجة إلى الكويرة لأقول لهم أننا تشجيعا للفلاحة ونهوضا بالفلاحة وما يجاورها من ماشية ومن صناعة غذائية كنا أعفينا الفلاحين من الضرائب حتى سنة ألفين وها نحن مقبلون بمجرد ما يجتمع البرلمان الجديد لطرح قانون يعفي الفلاحين الى سنة ألفين وعشرين .

لم هذا لأنه إنصاف والله إنه إنصاف للفلاح اجتماعيا وخلقيا وإنصاف كذلك لجهده الكبير من ناحية التنمية والفلاحة .



فتجندوا إخواني الفلاحين وزيدوا في أعمالكم وتشبثوا بالثقة في أرضكم فاذا كانت المتاجر والمصانع قد تعرفت النكسات فالأرض لا تعرف النكسة ولا تديق صاحبها النكسة بل إذا أعطاهما أعطته وإذا أحبها أحبته فازدادوا تعلقاً بأرضكم وازدادوا محبة في فلاحتكم فهي أساس المجتمع المغربي .

وبهذه المناسبة أريد أن أشكر جميع الدول والمؤسسات النقدية التي أعانتنا على إنشاء هذا المشروع من دول عربية ودول أوروبية وأعني بالخصوص صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز الذي تزامن وجوده في بلده الثاني مع هذا الحفل البهيج فأبى إلا أن يشاركنا فيه ليمثل ويكون رمزا لما بين بلدينا الشقيقين من محبة ووئام ولما بيني شخصيا وبين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين من أخوة راسخة كما نشكر دولة الكويت والصندوق العربي للتنمية والدول الفرنسية والإيطالية والإسبانية وأن نسيت أخرى فالعفو منكم .

ومرة أخرى أشكر سموه وأرجوه أن يكون ترجماننا ورسولنا إلى شقيقنا الملك فهد ليقول له شكرا وألف شكر .

طيب والآن كما جرت العادة سنطلق الاسم على هذا السد كنا أعطينا أوامرنا قبل سنتين أن تكتب اللوحة وأن يكون على اللوحة إسم سد علال الفاسي .

وقد مرت سنتان فما تغيرت إرادتنا ولا عزيمتنا بل اعتقادنا منا أن ذلك الرجل هو رجل الجميع ورجل الوفاء ورجل هذا البلد قررنا أن نبقي له أوفياء وأن نعطي إسمه هذا السد المبارك .

ولم يبق لنا شعبي العزيز في جميع أنحاء المملكة إلا أن نتذكر بالطبع أننا ندين بدين الإسلام والإسلام يوجب على المرء أن يرجو ربه وأن يطلب منه .

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يحب العبد الملحاح ذلك لأن كرم الله فوق كل عطاء وهنا نتوجه إليه سبحانه وتعالى ليمطرنا وليرينا محبته في عبادته وعطفه على عبده ولكن الأمل موجود والثقة في الله موجودة وكما يقول سبحانه وتعالى في كتابه العزيز «وهو الذي ينزل الغيث من بعدما قنطوا وينشر رحمته» صدق الله العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله .

4 رجب 1413 هـ الموافق 29 دجنبر 1992 م